فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد ..)الدرس ٤(للشّيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

في الاسماء الحسنى معانيها او بعض معانيها ومن اسمائه جل وعلا العلي الاعلى الذي له العلو المطلق بجميع الوجوه والاعتبارات والعلو ينقسم الى اقسام ثلاثة علو الذات لانه مستو على عرشه - 00:00:00

فوق خلقه كلهم جل وعلا وليس فوقه شيء علي بذاته تعالى وعلو القدر وهذا لا ينكره احد ولكنه ليس لكل احد القدر عند من يقدر به كما يقول اهل البدع ان الله في كل مكان - 00:00:35

يعني بذاته تعالى الله وتقدس في كل مكان في علمه اطلاعه وتصرفه وقهره نعم كل ما كان لا يفوته شيء ولكنه يا علوة ذاتهم السوء باين من خلقه ليس مختلط فيهم فهو فوق عرشه - 00:01:03

كما قال جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يا ابي سبع ايات من كتاب الله انه مستو على عرشه اما - 00:01:27

ترتيب استواء على خلق السماوات ففيه ست ايات في ست ايات جاء مرتبا ثم خلق السماوات والارض ثم استوى الرحمن على عرشه استوى. ما فيه يعني ترتيب يعني انهم يثبتون هذا المعنى - 00:01:47

والعينية يعني انهم يسألون اين الله يقال لهم الرسول رسولهم هو الذي فقال الجارية اين الله قالت في السماء جل وعلا يقول اامنتم من في السماء اختفى بكم الأرض فإذا هي تموت - 00:02:12

ام امنتم من في السماء ان يرسل لكم حاصبا سوف تعلمون في وفي السماء يعني السماء العلو يعني اامنتم من في العلو لان السما تطلق على السماء المبنية وتطلق على العلو - 00:02:32

كما قال جل وعلا وانزل من السماء ماء السمع المقصود بها السمع المبنية يعني من فوق انزل عليكم من فوقكم ماء حتى يعم الارض كلها مرتفع والمنخفض وغيره الله عليم حكيم جل وعلا فالمقصود - 00:02:55

من يأبى الحق ولو جئتهم بكل اية على قلبه لا يقبل فاذا يقول هو العلي بذاته. قد استوى على العرش وعلى على جميع الكائنات ابانها هذا واحد الثاني العلي بقدرته وقوته وقهره - 00:03:18

هو كذلك علي هو بصفاته وعظمته وعظمته فان صفاته عظيمة وعالية ورفيعة وهذا معنى العلو والقدر ولكن هذا لا يكون الا لعباد الله المؤمنين الثانية القهر يقول والفرق بين العلي والاعلى ان العلي يدل على كثرة الصفات - 00:03:46

وتعلقاتها وتنوعها والاعلى يدل على عظمتها ثم قال جاءه اصحابه الى مرتفع كبروا ان الله اكبر من كل شيء واذا هبطوا في منخفض سبحوا. قالوا سبحان الله سبحان الله لان الله ينزه عن - 00:04:19

الانخفاض والهبوط هذه المعنى هذا المعنى قال الله تعالى في الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني شيئا منه ما عذبته يعني ان الكبرياء والعظمة كلاهما من خصائصه وليس - 00:04:42

ايش هذا المقصود المقصود ان هذا خاص به الكبرياء خاص به جل وعلا وكذلك العظمة اذا تكبر الانسان خفظه الله ووظعه وادلة ولابد ان يظهر الذل عليه بين خلق الله جل وعلا - 00:05:05

ولهذا المتكبرون يوم القيامة والعبد يجب ان يكون عقيدته موافقة لكتاب الله جل وعلا على ما هو ظاهر خطاب ومفهومه للغة التي

نزل بها القرآن العربية الفصحى قال تعالى وما قدروا الله حق قدره - 00:05:26
يعني ما عظموه حق عظمته والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى مما يشركون ان الله جل وعلا ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ان كان هذا بالقوة في القهر بالقهر - 00:05:53
ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده معصية العاصين تعالى الله وتقدس ولكن الله يمن على من يشاء ويجعله مقدرا لله حق قدره ويعلمه ما يشاء ومن تعظيمه ان يطاع فلا يعصى كما قال ابن مسعود - 00:06:25
يقول تقوى الله حق تقاته ان تطيعه فلا تعصيه امره ولا تخالفوه جل وعلا هذا اللي يستطيعه الانسان من تعظيمه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر - 00:06:49
ومن تعظيمه واجلاله ان يخضع لاوامره ما شاء الله شرع وشرعي ما حكم به جل وعلا وان لا يعترض على شرعه من تشاهده الناس يختلفون في هذا منهم من اذا كبروا اذا كانه يشاهد ربه - 00:07:15
اخوانه يدل منهم من يسرح وفي هذه الدنيا ولهذا يخرج من صلاته مثل ما دخل فيه تأثر ولا فيه الله اثنى على الخاشعين في صلاتهم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:07:39
والخشوع هو ذل القلب وخوفه وتعظيمه لربه حتى يظهر ذلك الجوارح مثل دمع العين او مثل سكون الاعضاء ولهذا جاء ان شاهد رجلا لحيتي لو خشع فه كلها حسنى وصفاته كلها عليا - 00:08:03
واسماء وهي اية في غاية الحسن والجمال فلا يسمى الا باحسن الاسماء وضمها فائدة ومعاني واذا كان الاسم يحتمل المدح وغيره لم يدخل في اسماء الله كما يعلم من استقراء اسمائه الحسنى - 00:08:36
الاستقراء هو التتبع قال تعالى ولله الاسماء الحسنى هل تعلم له سم يا لم يكن له كفوا احد. فلا تجعلوا لله اندادا ما اشبه ذلك من الاية البدر ليس بينكم وبينه سحاب يعني انه واضح يلي - 00:09:00
قالوا لا قالوا كيف ترونه كذلك رواية للشمس وهذا من ابين الكلام وافصحه واعظمه وادله على المعنى اه لو تكلف افصح الناس واقدرهم على الكلام ما وصل الى ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:25
صار تأويله بل هو لعب في الواقع لعب في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم تأويل الباطل جل وعلا التي هي اعلى نعيم ولذة واكتسبوا من جماله جمالا قيل ما هو فيه من الجمال يعني يشير الى الحديث الذي جاء في الحديث - 00:09:47
الرؤية انهم اذا رجعوا الى ازواجهم قالوا لقد زدتم جمالا الو كيف ونحن قد جالسنا رب العالمين يعني انه شاهدناه ورأينا يشير الى مثل هذا فهي اوسع الصفات واعمها واكثرها تعلقا - 00:10:19
خصوصا اوصاف الرحمة والبر بالما خصوص كلها معانيها هذه من اثار جماله لذلك كانت تفعله كلها جميلة ولكن عند من يؤمن بالله ما ابي عند كل احد يقول ابن الجوزي - 00:10:47
دخلت على احد العلماء الذين كانوا يتعلمون عندنا ويتفقهون وهو مريض يعني يزوره قال ما هذا هذا التدبير سيء كان يريد ان يميتني فليمتني. لماذا هذا التعليم معنى هذا نسأل الله العافية هذا كان من - 00:11:13
يعترض على الله جل وعلا في اقداره وفي مثلا الاحمق يرزق ونحن نمنع هذا كثير جدا في كلماتهم وفي اشعارهم وفي نسأل الله العافية يعني هذا يكون بجوز ما رأيت ذنبا اعظم من هذا الذنب الذي يقوله - 00:11:37
هؤلاء المعترضين على الله جل وعلا لانه يرزق الاحمق ويرزق يمنع الاديب والعالم الله حكيم عليم لانه يختبر القلوب اللي هي كن حادثة لله او عابدة لشهواتها ومراداتها لهذا كانت تفعل الحج - 00:12:05
كلها غير ظاهرة يعني حكمته هي ظاهرة تعترضون على الله جل وعلا في حكمه هؤلاء ليس عباد لله بل هم يبادل الشيطان ومن هنا جاء شارع اه البشر يشرعون شرعا - 00:12:37
يخالف شرع الله جل وعلا وسوف يعلمون حينما يقدمون على جزائهم سوف يعلمون فليس في افعاله جل وعلا شيء يخالف العدل والحكمة والحق ليس فيها سفه او جعل الله وتقدس وليس فيها ظلم وليس فيها - 00:13:03

الا العدل والحق والحكمة البالغة كلها في غاية الحسن والجمال وشرعه كله رحمة ونور وهدى لمن هداه الله جل وعلا وليس اصحابه يقول له الحكم هل هذا لا يجوز الحكم هو الله الحكم اليه - 00:13:35

قال انا ما سميت نفسي ولا سماني اهلي وانما سماني الناس لانهم اذا اختلفوا قال ما احسن هذا ولكن ما اسمك ما اسم هل لك ولد؟ قال نعم. قال ما اسموم - 00:14:01

احكم على العباد الا هو. ما تحكم الملائكة ولا غيره فهو الذي يحكم بين عباده يتضمن هذا الكلام لابد انه يتضمن كلام الله جل وعلا انه يتكلم ولكن هل من اسماء الله المتكلم - 00:14:22

ليس هذا من اسماء الله لان هذا ما هو بحسب ما هو باحسن المتكلم قد يكون الكلام بحقه قد يكون بباطل فلا يدخل في مثل هذا في اسماء الله جل وعلا - 00:14:48

فإذا من الخطأ يقول مثلا اسماء الله المتكلم كما هو موجود في كثير من كتب الناس هذا لا يجوز ان يطلق على الله جل وعلا ولكن هذا في ضمنه انه يتكلم لابد - 00:15:04

اذا كان هو الذي يحكم بين الناس فهو يكلمه لا يروق هذا فان هذا يكون فترة قصيرة ثم مأواهم جهنم وبئس المهان يزول كانها لم تكن لانها لم تكن ولهذا يتساءلون فيما بينهم فيما بينهم - 00:15:23

عندما يجتمعون الجزع منهم من يقول لبثنا عشر الليالي فقط الدنيا كلها عشر ليالي منهم من يقول مثل يوم وامثالهم طريقة الذي يقول وقد يكون كانما لبثوا عشية او ضحاها - 00:15:48

انتهت جاءت الايام الذي لا نهاية له على اخبرنا انه يجمع الشر كله يجعله في النار كل الشر يجمع ويجعل في النار يعني عذاب القلوب عذاب النفوس وعذاب الابدان العذاب كله كونه من اشد العذاب - 00:16:17

انه يحشر الانسان مع عدوه كن عدوه قرينه معه ينظر اليه وهو يرى انه هو سبب شقائه لهذا يلعن بعظهم بعظ ما قال جل وعلا يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا - 00:16:48

كلهم كل واحد يلعب الثاني نسأل الله خلاف اهل الجنة فانها ينزع كل ما في قلوبهم فانه جل وعلا لا يظيع احد من خلقه لا مظلوم ولا عامل كلهم يوفيهم حقه - 00:17:07

ومن كمال عدله انه ارسل الرسل مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولان لا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير كما قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا مع ان هذه الاية - 00:17:31

فيها قولان للعلماء ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يقول القرطبي ان معنا احدهما هو قول الجمهور وهو ان التعذيب يكون في الدنيا الاخر انه يكون في الاخرة اذا كان في الدنيا معنى ذلك هو ما ذهب اليه اهل السنة - 00:17:52

وما دلت عليه البراهين العقلية والبراهين النقلية عليه اسماء الله الحسنى ما نبهنا عليه ان افعال العباد واقعة تحت اختيارهم ان الله جعل لهم اختيار وجعل لهم قدرة وامرهم بما يستطيعون ان يفعلوه - 00:18:16

شيء لا يستطيعونه ثم قال الفتاح عبد الفتاح يكون له معنيان احدهما يرجع الى معنى الحكم الذي يفتح على يفتح بين عباده يعني يحكم بينهم قال شعيب سنفتح بيننا وبين قومنا - 00:18:37

وغيرهم من الرسل ونوح وغيرهم يطلب الفتح الفتح يعني هو الحكومة ليحكم بيننا الله جل وعلا يحكم بين خلقه في الدنيا والاخرة الدار الاخرة ومجاورة رب العالمين في جنات عدن - 00:18:59

اسأل الله الكريم الفضل وهذا فضله هذا فضله وفتحه لعباده جل وعلا ثم قال الرزاق الذي تكفل بارزاق المخلوقات كلها واوصل اليها ارزاقها ومعائشها وعلم احوالها وكل دابة على الله رزقها - 00:19:22

ويعلم مستقره ومن سوده. كل دابة والدابة التي تدب على الارض سواء كانت انها اكل او ليس هكذا كل دابة لها احساس ولكن العقل والرزق ينقسم الى قسمين الله ينقسم الى قسمين - 00:19:49

رزق هو المأكول والمشروب والملبوس والمتمتع به في الدنيا هذا عام يعني هذا كله داخل بالنوع الاول لان هذا نوع واحد وانما النوع

الثاني رزق الايمان والعمل الصالح هذا الذي هو مهم - 00:20:12
واشار اليه اولا ولكن نريد انه يوجد بعض المخلوقات لا شيء عندها احتراز على السؤال فانه من جملة الحرف لأن السؤال يعني سؤال الناس اه يعني ان الرزق قد يكون رزقا حلال. وقد يكون غير مأذون به. يكون حرام - 00:20:37
وكل ما يقتات به الانسان فهو رزق سار السرقة والا كدم بيده وعمل بيده حلالا الانسان يجب انه يعني يعني رزق اولادكم على الله او عليكم تصورون انه يعني تضيق الرزق فيهن - 00:21:14
ومن هذا القبيل كون الانسان يقول انا اريد ان انظم الاولاد لان لا يكلفوني بالتعليم ويكلفوني بكذا وكذا عليكم. اولادك على الله جل وعلا هم اللي يرزقهم ويتكفل بهم قد يكونون سببا لرزقك انت - 00:21:38
لكن اذكار الناس بعض الناس اذكاره خاطئة وقد يكون متأثرا بالدعاية اليهود والنصارى الذين لا يريدون من المسلمين الا شر ولا يريدون تكفيرهم ولا ان يكون لهم يعني جمهور حتى لما يقاتلونه - 00:21:58
يقولون الارزاق يعني قد تموتون من الجوع وقد كذا وكذا فينبغي ولهذا يبذلون وسائل منع الحمل مجاني لكثير من البلاد وكان معه مال والرجل هذا من الصالحين. يعني الذي قدم عليه - 00:22:22
وقال له هذا الحاج انا معي مال ما احب اني اذهب به اخشى عليه عندك حتى ارجع قال نعم وانا ان شاء الله احفظه ولكن قد احتاج اليه وانفقه وهو في ذمتي - 00:22:49
حتى لو تلف لأن بامانة تصرف فيه انفقه بعد ايام رجع اليه لم يعزم على الحج رجع قال اريد المال ضاقت عليه الدنيا وضاقت عليه بما رحت. تذكر انا هذه دليل على خذلانه. وانه بعيد عن الله. لانه يدعو الى نفسه - 00:23:08
للناس عظموني فاني ولي من الله. شوفوا اعطاني كذا وكذا مثل هذا يكون من اولياء الله او من اولياء الشيطان من اولياء الشيطان نسأل الله العافية. المقصود ان الرزق جعل الله له سبب - 00:23:47
ولكن قد يأتي بلا سبب اذا شاء الله جل وعلا وهذا ليس لنا ايش المشروع لنا ان نجلس في بيوتنا وندعو الله نقول جيب لي اعطنا كذا واعطنا كذا بل امرنا بالعمل - 00:24:04
نعمل لهذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله ويذهب الى الجبل فيأتي بحزمة حطب ويبيعها خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه خير له من ان يسأل الناس يمد يده - 00:24:20
والسؤال سؤال الناس فيه منة منة منه تتصرف وكانت اذا جاءت جاءت الشجرة وانتصبت كذا كأنها عود فيأتي طائر ويقع عليه فتمسكه قدامه وغيرها من الحيوانات التي الله يرزقها جل وعلا. كلها ترزق وكل شيء - 00:24:37
يرزقه الله ذكر ابن كثير رحمه الله في تاريخه يقول اصاب الناس في سنة كذا صابهم وباء وكان اهل البيت يموتون جميعا فوجد بيت مات اهله الا طفلة ترضع فوجد عندها كلبة - 00:25:06
من الذي جاب الكلب الطفلة هذي؟ اراد الله حياتها اه يسأل على كل حال الله لا اله لا اله الا الله اللهم الند والكوفر من جميع
الوصول الثاني اثبات جميع صفة الكمال بحيث لا يفوته منها صفة ولا نعت - 00:25:31
دل على الجمال والكمال تعالى الله اكبر والثالث ان له من كل صفة من تلك الصفات معظمها وغايتها ومنتهاها وان الى ربك المنتهى وتقدس ثم من اسمائه الحسنى الصمد الصمد يقول - 00:26:54
اي السيد العظيم كمل في علمه وحكمته وحلمه وقدرته وعزته وعظمته وجميع الصفات فهو واسع الصفات وعظيمها لكن السلف الصمد بتفسيرين احدهما انه الذي تصمد اليه الخلايا كلها فهو صمد بمعنى مصمود اليه يعني موت - 00:27:21
انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وانه اغنى وابنى هذا المعنى المغني اغنى واغنى انه اغنى واقناع فهو تعالى الغني بذاته الذي له الغنى التام المطلق من جميع الوجوه - 00:27:52
والاعتبارات لكماله وكماله صفاته التي لا يتطرق اليها نقص بوجه من الوجه ولا يمكن الا ان تكون الا ان يكون غنيا لانه غني بذاته عن كل ما سواه لان غناه من لوازم ذاته - 00:28:14

كما ان المخلوق فقير فقرا ملازم لذاته لا يمكن ان يستغني بحال الذي لا ينفذ ولا ينتهي ومن كمال يديناه انه يدعو عباده الى سؤاله كل وقت ويعدهم عند ذلك - 00:28:38

الاجابة وقال ربكم ادعوني استجب لكم. واسألوا الله من فضله يأمرنا رب الجليل واسألوا الله من فضله ينبغي للعبد ان يسأل ربه من فضله دائما هو فقير الى ربه فقرا - 00:29:01

ملازما له والله هو الغني كل وجه ومن كمال غناء العظيم الذي لا يقدر لا يقدر انما الغنى غنى القلب استغنى القلب بالله فيه من المعارف والحقائق فانه يكون غنيا - 00:29:21

ما يصل اليه من المال وغيره ولا قريب يعني افضل اسأل الله جل وعلا ان يغني قلوبنا بالهدى والنور والمعرفة والهناء بديع السماوات والارض والابداع هو الخلق بلا مثال سابق - 00:29:52

يسموها الناس الان الاختراع هذا اخترع كذا وكذا لا لا حقيقة له انه اخترع هل هو يعني عرف شيء من جل وعلا الرب رب العالمين. رب العالمين هذا تكرار. اقول رب العالمين والعالمين جمع عالم. يعني انه رب الخلق كلهم - 00:30:21

والرب اللغة المالك المتصرف الذي يملك الشيء ويربه ويتصرف فيه ويقوم عليه بما ربنا هو الذي اوجدنا هو الذي ربنا بالنعم ربانا بالنعم التي ينعم بها علينا وكذلك بما يدفع عنا من المضار التي - 00:30:46

يمكن انها تمنع الحياة او تعكر صفوها اه الرب له معاني متعددة هو خاص بالله جل وعلا وقد قيل ان هذا هو انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. هذا دعاء ادم - 00:31:18

ابونا وكذلك نوح عليه السلام وكذلك ابراهيم وجميع الانبياء كلهم ينادونه بهذا الاسم وكذلك اولياؤه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار بآيات لاولي الالباب. الذين يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا الى اخر الايات - 00:31:41

ذكر خمس ايات فيها ثم قال فاستجاب له ربه اه هذا الاسم يمكن يعكر صفو حياتهم نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يمن علينا بالايمان الكامل - 00:32:06